



Dr.TARIQ ALI HAMOOD

E-Mail :

salamsaad35@gmail.com

Phone Number :

07506504143

SALAM SAAD MUHAMMD

E-Mail :

hamoodr@yahoo.com

Phone Number :

07506101362

University of Baghdad / College of
Media /Department of Radio and
Television Journalism

Keywords:

- Rumors.
- Displaced audience.
- Anxiety.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 4 /4 /2022

Accepted : 10 / 5 /2022

Available Online : 27 / 6 /2022

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

THE ROLE ELECTRONIC RUMORS IN RAISING THE LEVEL OF THE PUPLIC

The puplic of the dispaced in Iraq is
a model

A B S T R A C T

In light of the development taking place in society and the diversity of means of communication and the difficulty of controlling their outputs, we discussed in a our research the role of rumors in raising the level of anxiety among the displaced public in light of the difficult and turbulent conditions they live in and the implications of its release In the research community, as the researcher studied the public of the displaced, its definition, and the reasons for their displacement. The researcher also defined rumors and their types and how they spread in general. He also defined anxiety, its types and theories, as the researcher identified the research problem as it lies in answering the question. President - What is the role of rumors in raising the level of anxiety among the displaced public?-And answering the subsidiary questions-What are the means by which the rumors were launched? What are the rumors that caused the concern of the displaced public?-What are the topics covered by the rumors?)He also determined the importance of the research (the importance of the research lies in knowing the causes of displacement).

دور الشائعات الالكترونية في رفع مستوى القلق لدى الجمهور (جمهور النازحين في العراق انموذجا)

ا.م.د طارق علي حمود

الإيميل :

hamoodr@yahoo.com

رقم الهاتف : ٠٧٥٠٦٥٠٤١٤٣

سلام سعد محمد

الإيميل :

salamsaad35@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٥٠٦١٠١٣٦٢

عنوان عمل الباحث:

جامعة بغداد - كلية الاعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

الكلمات المفتاحية:

- الشائعات.
- جمهور النازحين.
- القلق.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ٤ / ٤

القبول : ٢٠٢٢ / ٥ / ١٠

التوفر على الانترنت : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢٧

المستخلص
في ظل التطور الحاصل في المجتمع و تنوع وسائل الاتصال و صعوبة السيطرة على مخرجاتها تطرقنا في بحثنا هذا على دور الشائعات في رفع مستوى القلق لدى جمهور النازحين في ظل الظروف الصعبة، و المضطربة التي يعيشونها و الاثار المترتبة على اطلاقها في مجتمع البحث اذ قام الباحث بدراسة جمهور النازحين و تعريفه و الاسباب المسببة في نزوحهم و قام الباحث ايضا بتعريف الشائعات و انواعها و كيفية انتشارها بصورة عامة و قام ايضا بتعريف القلق و انواعه و نظرياته اذ حدد الباحث مشكلة البحث حيث انها تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس - ما هو دور الشائعات في رفع مستوى القلق لدى جمهور النازحين؟ - و الإجابة عن التساؤلات الفرعية - ما هي الوسائل التي أطلقت منها الشائعات؟ ما هي الشائعات التي تسببت بإثارة قلق جمهور النازحين؟ - ما هي المواضيع التي تناولتها الشائعات؟) اذ قام ايضا بتحديد أهمية البحث (تكمن أهمية البحث في معرفة أسباب النزوح ومدى تأثير الشائعات).

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

المقدمة : الشائعات ظاهرة من الظواهر الخطيرة التي تظهر في المجتمعات، و هو موضوع مهم فلا يكاد يأتي يوم جديد الا ونسمع باشاعة في مكان ما و تعد الشائعات من اخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات نفسيا و سلوكيا و جسديا فكم قتلت الاشاعة من أبرياء و تسببت في جرائم و قطعت علاقات بين افراد و اشخاص وكم هزمت الشائعات جيوش على مر التاريخ و في الوقت الذي اصبحت

الشائعات مصدر قلق للجمهور وسبب في اثاره مستوى القلق لديهم في خضم انتشار وسائل الاعلام و الاتصالات حيث اصبح الاعلام الألكتروني و خصوصا وسائل التواصل الاجتماعي احد الادوات المهمة في انتشار الاشائعات و الاخبار الغير صحيحة اذ اصبح له دور متعدد في المجالات السياسية ، و الاقتصادية ، و الامنية ، و الخدمية ، و الصحية و احد اهم الاسباب في في تهديد الامن الوطني و تهديد راحة المواطن و في ظل لجوء بعض الجهات الى توظيفها بشكل سيء في نشر الاخبار غير الصحيحة و الكاذبة و تدوالها بشكل واسع و عدم قدرة الجهات الامنية و الرقابية على السيطرة عليها و ايضا غياب الاعلام الرسمي و انقطاع الثقة بين المواطن والجهات الاعلامية الرسمية تم اختيار موضوع البحث لدراسته و الوقوع على اسباب انتشار الشائعات ودورها في رفع مستوى القلق لدى الجمهور و تم اختيار جمهور النازحين بالتحديد لانه جمهور مضطرب نفسيا وسلوكيا وجسديا لما وقع عليهم من احوال و مصائب للوقوع على معطيات و نتائج للوصول الى حلول واقعية .

المبحث الأول: الإطار المنهجي

اولا :مشكلة البحث : و تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي - ما هو دور الشائعات في رفع مستوى القلق لدى جمهور النازحين؟

و الإجابة عن التساؤلات الفرعية

ما الوسائل التي أطلقت منها الشائعات ؟

ما الشائعات التي تسببت بإثارة قلق جمهور النازحين ؟

ما المواضيع التي تناولتها الشائعات ؟

ثانيا :الاهمية : تكمن أهمية البحث في معرفة أسباب النزوح ومدى تأثير الشائعات. اذ يضيف هذا البحث إلى المكتبة العلمية المعلومات الكافية لسد ثغرة فيها و وايضا تناول الجانب النفسي للشائعات في كيفية اثاره القلق لدى جمهور النازحين و الجانب الاعلامي عن طريق توظيف وسائل الاعلام للشائعات ذلك لقللة الدراسات حول موضوع الشائعات و جمهور النازحين و خصوصا بعد ما تعرض له من ضغوط نفسية و اجتماعية و اقتصادية و ايضا يضيف هذا البحث معلومات وافية و علمية للمؤسسات الأمنية لمعالجة هكذا مشاكل مستقبلاً. يوضح البحث الدور لوسائل الاعلام من خلال توظيف الشائعات على جمهور النازحين و الذي هو بالاساس جمهور مضطرب نفسيا و ايضا تحديد الاثر الواقع من الشائعات و مدى مساسها بأمن المجتمع و الجوانب الحياتية الأخرى و يسهم أيضا في تثقيف و توعية المجتمع بشكل عام و الجمهور المدروس بشكل خاص.

ثالثا : اهداف البحث : و يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

- (١) التعرف على دور الشائعات في رفع مستوى القلق لدى جمهور النازحين.
- (٢) تحديد نوع الشائعات المؤثرة في رفع مستوى القلق و الوسائل التي أطلقت منها.
- (٣) التعرف على العلاقة بين الشائعات و مستوى رفع القلق لدى جمهور النازحين.

رابعاً : منهج البحث : استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي الذي تم تحديده من خلال نوع المشكلة و طبيعتها و معطياتها "و يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ظواهر او احداث او أشياء معينة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها و وصف الظروف الخاصة و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع" (الطنطاوي).

خامساً : حدود البحث ومجالاته :

المجال المكاني: يتحدد البحث بجميع مخيمات النازحين في العراق البالغ عددها بعد غلق اغلب مخيمات النازحين هي (٨٦) مخيم.

المجال البشري: وتشمل كل جمهور النازحين المتواجدين في مخيم (مريم العذراء) من ذكور و إناث و تتراوح أعمارهم من ١٨ الى ٦١ فاكثروا و بمختلف تحصيلهم الدراسي و البالغ عددهم حالياً (٣٣٣) بعد تعذر عودة اغلب العوائل الى مدنهم.

المجال الزماني: هي المدة الزمنية التي استغرقها الباحث من (١-٨-٢٠٢٠) لغاية (١-١١-٢٠٢٠) من بداية توزيع الاستمارة إلى حين جمعها و تحليلها.

سادساً : مجتمع البحث : ان مجتمع البحث المستهدف هو مجتمع جمهور النازحين حيث يكون الموقع الجغرافي في مدينة بغداد و ذلك من خلال جمهور النازحين المتواجدين في مدينة بغداد الذين نزحوا خلال مدة داعش من مناطقهم في الموصل و الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ الى ٦١ سنة فاكثروا و لصعوبة اخذ المجتمع باكملة و ذلك لاسباب منها غلق مخيمات النازحين و عودة اغلب النازحين و ايضا العدد الكبير لجمهور النازحين الذي يصعب دراسته على وفق الامكانيات المتاحة . و بعد حصر المجتمع تم التركيز على المجتمع المتاح و ذلك من خلال استخدام الحصر الجزئي للمجتمع لاخذ عينه منه لاغراض دراسة الشائعات و اثرها و تم اختيار جمهور النازحين بالتحديد بسبب معاناة هذه الشريحة و الذي يعد ايضا اكثر جمهور تعامل مع الشائعات و التي ادت الى رفع مستوى القلق لديهم مما ادى الى نزوحهم من مناطقهم و الذي يعد هو مجتمع ممثل لجمهور النازحين حيث تم اختيار مخيم(مخيم مريم العذراء) النازحين و ذلك لغرض الوصول اليه و جمع البيانات و الذي يعد جزءا ممثلا لمجتمع البحث.

سابعاً : عينة البحث : تم اختيار ١١١ فرداً من مخيم مريم العذراء للنازحين البالغ عدده (٣٣٣) حيث تم اعتماد العينة العشوائية المنتظمة التي من خلالها تم استلال (١١١) نازح تم توزيع استمارة الاستبانة المبحوثين حيث تم جمعها بعد اكمال الاجابات و بعد تفرغ البيانات تبين وجود (٦) استمارة تالفة بسبب خطأ في الاجابات و (١٠٥) استمارة صحيحة و كان سبب اختيار العينة العشوائية المنتظمة لغرض تمثيل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً متوازناً للخروج بنتائج ملائمة لتحقيق اهداف البحث .

ثامناً : ادوات البحث : -تعرف ادوات البحث بانها الوسائل التي استخدمها الباحث في موضوع البحث للوصول الى النتائج العلمية المطلوبة.

(١) **الملاحظة العلمية:** وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عن تلك الظاهرة و قد استخدم الباحث الملاحظة العلمية للاطلاع على الشائعات الموجودة في وسائل

الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة وايضا في وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت.

٢) **المقابلة** : وهي حوار يدور بين الباحث و المبحوثين لغرض خلق نوع من الودية ، و ذلك للحصول على اعلى نسبة تعاون بين الاثنين. و قد استخدم الباحث المقابلة و التي تمثلت في عدة زيارات الى ادارة المخيم لاجراء المقابلة مع الموظفين المسؤولين على المخيم و لتوجيه بعض الاسئلة الشفوية و التي تتمحور عن مدى تاثير الشائعات في رفع مستوى القلق لدى جمهور النازحين.

٣) **استمارة الاستبانة**: قام الباحث باعداد استمارة الاستبيان و التي تتضمن ثلاثة محاور:

• **المحور الاول**: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين.
• **المحور الثاني**: قياس انتشار الشائعات و انواعها و موضوعاتها و مدى استخدام و تعرض جمهور النازحين لوسائل الاعلام .

• **المحور الثالث**: قياس و تحديد العلاقة بين الشائعات و مستوى القلق لدى جمهور النازحين.

تاسعا : تعريف المصطلحات :

الشائعات : هي قول او رواية او حديث يعتمد احيانا على فعل حقيقي او جزء منه و من ثم الاضافة و التهويل و التضخيم لاقناع المتلقي تقليديا و الكترونيا^(١).

و الشائعات تعرف في بحثنا : على انها هي فعل حقيقي او جزء من الحقيقة تعتمد التهويل و التضخيم و المبالغة من اجل رفع مستوى القلق لدى النازحين و التأثير عليهم سلوكيا و نفسيا و جسديا.

مستوى القلق : حجم رد الفعل لشخص يدرك ان هناك خطرا يمكن له الحدوث مستقبلا.

و يعرف مستوى القلق في بحثنا : فان مستوى القلق يتعلق بالنازح و تاثره نفسيا و سلوكيا و جسديا و ترتفع ردود فعله اتجاه الاخبار الكاذبة (الشائعات) التي يتلقاها من وسائل الاعلام المختلفة.

جمهور النازحين : هم مجموعة من الافراد يتراوح عددهم من عدة عشرات الى عشرات الالوف من العراقيين تعرضوا الى اثار الحروب و الفيضانات و الكوارث الطبيعية و العمليات الارهابية و غادروا اماكن سكنهم الاصلية الى مخيمات نزوح في مدن اخرى داخل العراق.

عاشرا : الصدق :

الصدق الظاهري : في اختبار الصدق الظاهري لبيان صلاحية استخدام الاداة العلمية للحصول على النتائج فقد تم عرض استمارة الاستبانة التي تتضمن اسئلة رئيسة و فئات فرعية بطريقة الخيارات و سؤال رئيس منفرد يحتوي عدة فقرات فرعية لقياس مستوى القلق النفسي و الجسدي و السلوكي على مجموعة من الخبراء في مجال الاعلام و من اجل الوصول الى صدق الاستبانة و بعد الاخذ بملاحظات

(١) نزهت محمود الدليمي، علم النفس الإعلامي، (بغداد: محاضرة القيت في ٢٤-نيسان/ بغداد/ ٢٠٢٠م).

الخبراء^(*) واجراء اختبار الصدق وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين هي بعد حذف (٣) اسئلة من قبل المحكمين وهي نسبة اتفاق مقبولة وفقا لمعادلة هولستي لاستخراج الصدق الظاهري كما موضح ادناه:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{100 \times \text{عدد الاسئلة المتفق}}{\text{عدد الاسئلة الكلي}}$$

بعد حساب النسبة الكلية للفقرات التي تمت الموافقة عليها وحذف بعضها دون تعديل على الفقرات الاخرى كانت النسبة الكلية (٩٠.٨٨%) و لحساب الصدق الكلي قمنا باستخدام قانون التناسب حيث يقوم القانون بحساب مجموع الدرجات الكلي مقسم على عدد الاساتذة المحكمين حيث كانت نسبة الصدق الظاهري الكلية هي (٩٨.١٧%) و هي نسبة مقبولة للصدق

حادي عشر: الثبات : قام الباحث بقياس معامل الثبات عبر طريقة اتساق الزمن للباحث مع نفسه اذ قامم الباحث بعد مدة شهر و نصف بتحليل (١٥%) من استمارة الاستبانة اذ كانت نتائج الاختبار الثاني مقارنة لنتائج الاختبار الأول و بنسبة (89.5%) و هي نتيجة متقاربة و مقبولة بالنسبة لثبات المقياس .

المبحث الثاني : الإطار النظري

أولاً: النازحين

تعريف النازحين: ورد تعريف للنازحين داخليا في دليل المبادئ الخاص بالنزوح الداخلي الصادر عن الأمم المتحدة بالنص ((أشخاص او مجموعة من الأشخاص يرغمون او بإرادتهم على ترك او مغادرة أماكنهم او منازلهم في مناطقهم الأصلية نتيجة او لغرض تفادي تأثيرات نزاع مسلح او أوضاع لانتهاكات عامة او انتهاكات حقوق الإنسان او نتيجة لكوارث طبيعية كل ذلك بشرط عدم عبورهم الحدود الدولية لدولة أخرى))^(١). وقد عرفت اتفاقية "كمبالا" في الفقرة "ك" من مادتها الأولى النازحين بأنهم هم " الأشخاص أو مجموعات الذين اضطروا إلى الهروب أو مغادرة مساكنهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، بصفة خاصة نتيجة للآتي أو بغية تفاديه آثار النزاعات المسلحة وأعمال العنف المعمم وانتهاكات حقوق الإنسان والكوارث من صنع الإنسان، والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دولياً^(٢). وتم تعرف النزوح بأنه: " أجبار أو أكرام مجموعة من السكان تقيم بصورة قانونية على أرضها أو في ديارها على الانتقال إلى مناطق أخرى ضمن الدولة نفسها بناء على منهجية واشراف

(*) اسماء الخبراء المحكمين:

١. أ.د محسن جلوب

٢. أ.د رعد جاسم

٣. أ.د علي عباس فاضل

٤. أ.م.د حيدر أحمد علو

٥. أ.م.د شريف سعيد حميد

(١) الأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية، (صادرة عن الامم المتحدة خاصة بالنازحين داخليا، ١٩٩٨م)، ص ١.

(٢) الاتحاد الافريقي، حماية ومساعدة النازحين، (اتفاقية الاتحاد الافريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا، كمبالا،

١٩٩٨م) د ت.

الدولة نفسها أو الجماعات التابعة لها أو جماعات أخرى أقوى، في مسعى للتطهير يقوم على أساس العرقي أو الاثني أو القومية أو الدينية، أو التوجيه السياسي في تلك المنطقة^(١)

مخاطر النزوح: من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة تلك المخاطر هي ما يأتي^(٢):

- ١- فقدان منازلهم لذا تبرز الحاجة إلى إيوائهم، والاحتفاظ في المخيمات أو المستوطنات يؤدي إلى مخاطر تتعلق بالحماية.
- ٢- فقدان قدرتهم على الوصول إلى أراضيهم أو ممتلكاتهم الأخرى، وانقطاع سبل رزقهم ومصادر دخلهم المعتادة، مما يجعلهم يعانون من فقر وتهميش واستغلال وإساءة المعاملة.
- ٣- صعوبة حصولهم على الأغذية والمياه النظيفة والخدمات العامة كالتعليم والرعاية الصحية.
- ٤- غالباً ما يحصل انهيار في الهياكل الأسرية والمجتمعية وينفصل أفراد الأسرة عن بعضهم، مما يعرض الأطفال والنساء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة إلى إيذاء أشد بما في ذلك الاستغلال الجنسي، أو تشغيل الأطفال، أو التجنيد القسري في الجماعات المسلحة.
- ٥- غالباً ما يحصل ضياع وثائق الهوية أو تلفها أو مصادرتها أثناء النزوح، مما يواجهون مصاعب في الحصول على الخدمات العامة كالتعليم والرعاية الصحية، فضلاً عن تقييد حريتهم في التنقل ويكونون أكثر عرضة للاستغلال أو الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي.
- ٦- عند انتقالهم إلى مناطق يواجهون فيها التهميش والتمييز والعداء، أو يكونون عرضة للألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، أو يكونوا مستهدفين للإيذاء والاعتداء.

ثانياً: الشائعات

مفهوم الشائعات: يعد مصطلح الشائعة من المصطلحات الحديثة نسبياً، لذلك فقد خلت كتب المصطلحات العربية من التعريف الاصطلاحي للشائعة بالمفهوم المستخدم في العصر الراهن، كما أنه من المفاهيم ذات الدلالة الواسعة، نظراً لاتصاله بتخصصات عديده كتخصصات علم النفس والاجتماع والقانون والأنثروبولوجيا والاقتصاد والحرب النفسية، فضلاً عن تخصص العلوم السياسية^(٣).

الشائعة اصطلاحاً: عرفت الاشاعة بانها المعلومات أو الافكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة الى مصدر موثوق به يشهد بصحتها او هي الترويج لخبر مخلق لا اساس له من الواقع أو يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة و كذلك انها كلام مهم أو افكار عامة انتشرت بسرعة و اعتقد فيها و ليس لها أي وجود أصلي و من التعريفات ما يشير إلى أنها ضغط اجتماعي مجهول المصدر يحيطه الغموض و الابهام و تحظى بشريحة عريضة من الاهتمام و يتداولها الناس لا بهدف نقل المعلومات و انما بهدف التحريض و الاثارة و بلبلة الافكار و يرى البعض انها معلومة لا يتم التحقق من صحتها و لا من مصدرها و تنشر عن طريق النقل الشفهي أو الكتابي "وسائل التواصل الاجتماعي" و يرجع التعدد في

(١) وليم نجيب جورج نصار، مفهوم الجرائم ضد الانسانية في القانون الدولي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،

٢٠٠٨م) ص ٤.

(٢) روفن منيكديويلا، الدليل الارشادي، (الامم المتحدة: مجموعة العمل التابعة الامم المتحدة، ب ت)، ص ٩.

(٣) محمد منير حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص ١٩.

التعريف اصطلاحاً الى ان كل تعريف يركز على خصائص معينة للإشاعة دون غيرها من الخصائص^(١).

أساليب مواجهة الشائعات

- ١- عن طريق تكذيبها: بالكشف عن مصدرها والقصد من هذه الشائعة.
- ٢- عن طريق توفير المعلومات^(٢).
- ٣- عن طريق اطلاق شائعة مضادة: وهذه الطريقة استخدمت كثيراً خلال الحرب العالمية الثانية.
- ٤- عن طريق قيام الدولة بنشر الأخبار التي تخص حياتهم مواطنيها.
- ٥- عن طريق تحصين المواطنين ضد أخطار الحرب النفسية وأنماطها التي تؤثر سلباً على المجتمع.
- ٦- عن طرق العمل على التنسيق مختلف أجهزة الدولة.
- ٧- عن طرق الثقة بقيادة الرأي والفكر والسياسة لتحقيق التماسك الاجتماعي والاستفادة منهم.
- ٨- عن طريق اعطاء وسائل الإعلام ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي فلها دوراً أكبر في التصدي للشائعة لما لهذه الوسائل من تأثير كبير على المجتمع وكذلك العمل على تنفيذ هذه الشائعات بطرق العلمية وحجج قوية^(٣).
- ٩- عن طريق منح المواطنين الحق في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ورسم حدود المسؤولية لهم في التصدي للشائعات ضمن الضوابط القانونية^(٤).
- ١٠- عن طريق نشر القيم الدينية، والتربية الوطنية، والمبادئ والأخلاق في نفوس المواطنين.

ثالثاً: القلق مفهومه وأنواعه والنظريات المفسرة له

يعرف القلق في اللغة بانه الانزعاج فيقال بات فلان قلقاً، وأقلقه غيره^(٥) (الرازي، ٢٠١٥) أي انه منزعج وغير مستقر ويفسر القلق من الاسم على انه الاضطراب والانزعاج وعدم الاستقرار النفسي

(١) صفاء عباس عبدالعزيز، الإشاعة و اثرها على الفرد، عدد ٢٠ جزء ٨، (الخرطوم: مجلة البحث العلمي / جامعة الخرطوم، ٢٠١٩م)، د ص.

(٢) احمد نوفل، الإشاعة، ط ٣، (عمان: دار الفرقان، ١٩٨٧م)، ص ١٤٣.

(٣) عبد القادر بن عبدالله الفتوح، الشائعات من المنظور التقني في عصر المعلومات، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣م)، ص ١٧٥.

(٤) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ٢٠١٢م)، ص ١٤٤.

(٥) محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥م)، ص ٣٥٦.

،إحساس بالضيق والحرص وقد يصاحبه بعض الألم ،كما يعرف القلق على انه حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث^(١).

أنواع القلق:

١- **القلق الموضوعي او السوي:** هو القلق الذي يكون مصدره خارجيا و معروفا ويمكن تحديده بصورة واضحة عند الفرد ويحدده فرويد ب (رد الفعل لخطر خارجي معروف) ، ويكون هذا النوع موضوعيا كون الفرد يعرف مما هو قلق مثلا الخوف من اقتراب سيارة مسرعة تتجه نحوه او القلق قبل دخول الامتحان كما ان هذا القلق يتشابه مع الخوف من حيث معرفة المصدر ومواجهة الخطر وينتهي بانتهاء العارض الخارجي كما يطلق عليه أيضا القلق الواقعي او القلق السوي او القلق الحقيقي^(٢).

٢- **القلق العصابي او المرضي:** هو القلق الذي يلزم الشخص مدة طويلة قد تكون طول حياته ولا يمكن الاستدلال عليه ولا يعرف سبب واضح له وانما يعرف الشخص من سلوكه وأسلوب حياته وردود افعاله بطريقة عشوائية ولا يعرف مصدر القلق فيه يصاب الفرد بالحيرة والشكوك والتردد والغموض ويكون غالبا غير قادر على اتخاذ قراراته بسهولة^(٣).

٣ - **القلق الخلقي (الذاتي):** هو ما يشعر به الفرد بعد حالات الإحباط التي يشعر انه خالف بها ضميره او تقاليده الاجتماعية او دينه ويرتبط هذا النوع بالذات العليا للفرد التي تحدد سلوكه ومكانته في المجتمع ويعود سبب نشوء هذا القلق الى المحيطين به و الى تنشئته الاجتماعية وكيفية تعامل الاخرين مع الأخطاء من حوله فهو يرتبط بمشاعر الذنب والخجل^(٤).

النظريات المفسرة للقلق:

١- **النظرية الاجتماعية المعرفية:** ويفسر القلق على انه ينتج عن الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد التي نشأ فيها (فالقلق يبدأ عندما يمر الفرد بتجارب عوقب عليها وتوضح كارين هورني العقوبات التي يحصل عليها الطفل عن عادات النظافة او الطعام او النوم وهو لا يعرف استخدام اللغة يرتبط حينها القلق بتلك المفاهيم ولأنه يخضع لأوامر والديه لتجنب العقوبة)^(٥).

١- **النظرية السلوكية:** وتتنظر لمنشأ القلق على انه جاء نتيجة تعلم سابقة او تجربة فأما تشكل له حافزا إيجابيا لتخفيض القلق او جانبا سلبي يهيئ السلوك لمتوقع الألم ،ولكون استجابة القلق فيه مشروطة بتجربة او سلوك كالشعور بالغثيان بعد اكلة بحرية كالسمك مثلا ثم تكرر الشعور مع القلق عند رؤية السمك) وهذا هو فعل مشروط،^(٦).

(١) محمد هادي اللحام و اخرون، القاموس، (بيروت: دار الكتب، ٢٠١٣م)، ص ٦١١.

(٢) دافيد شيهان، مرض القلق، ترجمة: عزت شعلان، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠م)، ص ٢٥.

(٣) فاروق السيد عثمان، القلق و ادارة الضغوط النفسية، (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠١م)، ص ٢٨.

(٤) جمال حسين الالوسي والازرق بن علو، الصحة النفسية، (بغداد: مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠م)، ص ٨١.

(٥) عبدالله ابراهيم محمد، مستويات القلق لدى طلاب الجامعة (جامعة الملك سعود بالرياض نموذجا)، (الرياض: جامعة

نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧م)، ص ٤٢.

(٦) جمال حسين الالوسي والازرق بن علو، مصدر سابق، ص ٨٦.

- ٢- **النظرية الظاهرية:** وتفسر نشأة القلق من شخصية الفرد الظاهرة للمجتمع ، فهي ترى ان ما يصيب الفرد من قلق نتيجة لاهتمام الشخص بمن حوله من المجتمع وكيف ينظر له المجتمع وكيف يظهر لهم، فيوضحها ويفسرها كارل روجرز بأن الفرد يهتم بشخصيته الظاهرة امام المجتمع فينشأ صراع داخلي بين الاتساق او تحقيق الذات وكيف يحافظ عليه وبين دافع تحسين الصورة او النظرة الإيجابية من المجتمع له^(١).
- ٣- **نظرية التحليل النفسي (نظرية فرويد):** يرى فرويد ان القلق ناتج عن استعادة لصدمة الميلاد التي نتجت عنها تنبيهات عصبية بوجود خطر الانفصال مما يخزنه في التنبيهات العصبية للإنسان ويظهر مرة أخرى اذا ما شعر الانسان بتنبيهات الخطر من جديد^(٢).
- ٤- **النظرية الإنسانية:** التي اعتمدت حاجات الانسان التي لم ينجح في تحقيقها والتي كانت له سببا بأن يكون عرضة للقلق حيث يفسر الفريد ادلر نشأة القلق على أساس التفاعل بين الفرد والمجتمع وعندما يشعر انه عاجز عن مواكبة الآخرين^(٣).

المبحث الثالث: الإطار العملي

أولاً : الخصائص الديموغرافية

١- **الجنس:** تم تحليل نتائج استمارة الأستبانة للمبحوثين وتبين ان مجموع العينة (١١١) مبحوث حيث تم اهمال (٦) استمارات بسبب وجود اخطاء في الاجابات.

جدول (١) يبين مجموع العينة المبحوثة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	النوع الاجتماعي
الاولى	٦٠%	٦٣	ذكر
الثانية	٤٠%	٤٢	انثى
	١٠٠%	١٠٥	المجموع

جدول (٢) يبين الفئة العمرية للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
---------	----------------	---------	---------------

(١) سجراء هادي نصرت، قلق الارهاب و علاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة، (بغداد: كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن رشد، ٢٠١٤م)، ص٣٣.

(٢) سيجموند فرويد، الكف و العرض و القلق، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، (مصر: دار الشروق، ١٩٨٩م)، ص١٠٨.

(٣) فاروق السيد عثمان، مصدر سابق، ص٢٢.

الأولى	45.71%	48	31-40
الثانية	22.85%	24	18-30
الثالثة	19.09%	19	41-50
الرابعة	7.61%	8	51-60
الخامسة	٥.٧١%	٦	60-فاكثر
	١٠٠%	١٠٥	المجموع

نستنتج أن الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ قد حازت على المرتبة الأولى في الإجابة على استمارة الاستبيان، مما يتبين أن في ذلك دلالة على أن فئة الشباب أكثر استجابة من الفئات المبحوثة الأخرى.

جدول (٣) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
الأولى	٣٠.٤٧%	٣٢	بكالوريوس
الثانية	٢١.٩%	٢٣	اعدادية
الثالثة	١٧.١٤%	١٨	خريج معهد (دبلوم)
الرابعة	١٣.٣٣%	١٤	متوسطة
الخامسة	١١.٤٢%	١٢	يقرا و يكتب
السادسة	٥.٧١%	٦	ابتدائية
السابعة	٠%	٠	دراسات عليا
	١٠٠%	١٠٥	المجموع

يستنتج من هذا الجدول بأن المبحوثين الحائزين على شهادة البكالوريوس هم أكثر المتفاعلين مع استمارة الاستبيان وذلك له دلالة على أن هذه الفئة من المبحوثين لها تماس مباشر مع آثار النزوح ومشكلاته.

جدول (٤) يبين مهنة المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المهنة
الأولى	٤٠%	٤٢	كاسب
الثانية	٢٣.٨%	٢٥	ربة بيت
الثالثة	١٩.٠٤%	٢٠	موظف
الرابعة	٧.٦١%	٨	متقاعد
الخامسة	٥.٧١%	٦	طالب
السادسة	٣.٨%	٤	لا يعمل (عاطل او معوق
/	١٠٠%	١٠٥	المجموع

يبين هذا الجدول بأن فئة الكاسب قد حازت على المرتبة الأولى من بين مهن المبحوثين ويستنتج من ذلك أن عملية النزوح وقعت آثارها على هؤلاء الكسبة الذين لا يملكون موردا ماديين ثابت يساعدهم على شراء أو تأجير دار اخرى .

جدول (٥) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
الاولى	٦٢.٨٥ %	٦٦	متزوج
الثانية	١٣.٣٣ %	١٤	اعزب
الثالثة	٩.٥٢ %	١٠	ارمل
الثالثة	٩.٥٢ %	١٠	مطلق
الرابعة	٤.٧٦ %	٥	منفصل
	١٠٠ %	١٠٥	المجموع

يستنتج من هذا الجدول بأن فئة المتزوجين من المبحوثين هي أعلى فئة واجهت مصاعب النزوح ومشكلاته.

ثانيا : قياس انتشار الشائعات و انواعها و موضوعاتها و مدى استخدام و تعرض جمهور النازحين لوسائل الاعلام

١- يبين الجدول (٦) تحليل نتائج السؤال (هل سمعت بوجود بعض الاخبار الغير صحيحة (الشائعات) داخل المخيم).

جدول (٦) يبين نسبة تعرض المبحوثين للشائعات

المرتبة	النسبة	التكرار	الاجابة
الاولى	٤٩.٥٢ %	٥٢	نعم كثيرا
الثانية	٤٠ %	٤٢	نعم قليلا
الثالثة	١٠.٤٧ %	١١	لا اطلاقا
	١٠٠ %	١٠٥	المجموع

نستنتج من الجدول رقم ٦ أن ٤٩ % من مجموع العينة المبحوثة والبالغة ١٠٥ قد أجابوا بنعم كثيراً بالنسبة لتعرضهم للشائعات وذلك يدل على أن الحالة النفسية القلقة لديهم ساعدت في تقبلهم للشائعات.

٢- يبين الجدول (٧) نوع الشائعات التي تعرض لها جمهور الناظرين حيث ان بعد تحليل نتائج السؤال (الذين اجابوا ب نعم (قليلا - كثيرا) ما ابرز انواع تلك الاخبار غير الصحيحة (الشائعات) وموضوعاتها).

جدول (٧) يبين نوع الشائعات التي تعرض لها جمهور الناظرين

المرتبة	النسبة	التكرار	نوع الشائعات
الاولى	٢٦.١٢	٦٤	الشائعات الخدمية
الثانية	٢٠.٨٨	٥٢	الشائعات الاقتصادية
الثالثة	٢٠.٤٨	٥١	الشائعات الصحية
الرابعة	%١٧.٢	٤٣	الشائعات الامنية
الخامسة	%١٥.٦٦	٣٩	الشائعات السياسية
	%١٠٠	٢٤٩	المجموع

يستنتج من الجدول رقم ٧ أن الشائعات الخدمية كانت محور اهتمام الباحثين وذلك يشير إلى نقص في الخدمات الأساسية التي يحتاجها الناظر.

جدول (٨) يبين موضوعات الشائعات الخدمية التي اعرض لها الباحثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الشائعات الخدمية
الاولى	%٢٩.٤١	٣٠	شائعات تخص توفير الماء الصالح
الثانية	%٢٦.٤٧	٢٧	شائعات تتعلق بمستلزمات السكن
الثالثة	%٢٢.٥٤	٢٣	شائعات تتعلق بتوفير الكهرباء
الرابعة	%١٠.٦	١١	شائعات تتعلق بتوفير الوقود
الخامسة	%٧.٦١	٨	شائعات تتعلق بتوفير الصحيات
السادسة	%٢.٩	٣	شائعات اخرى (توفير الخدمات البلدية)
	%١٠٠	١٠٢	

يستنتج من الجدول رقم ٨ بأن الشائعات التي تخص توفير الماء الصالح قد حازت على المرتبة الأولى التي تعرض لها الباحثين وذلك يشير إلى نقص الماء الصالح للشرب لدى الناظرين كونه من أهم احتياجاتهم.

٥- يبين الجدول (٩) نتائج تحليل موضوعات الشائعات.

جدول (٩) يبين موضوعات الشائعات الاقتصادية

المرتبة	النسبة	التكرار	الشائعات الاقتصادية
الاولى	%٣٧.٦٨	٢٦	شائعات تتعلق بعدم توزيع المواد الغذائية
الثانية	%٣١.٨٨	٢٢	شائعات تتعلق بعدم دفع التعويضات
الثالثة	%٢٣.١٨	١٦	شائعات تتعلق بعدم توفير فرص عمل
الرابعة	%٧.٢٤	٣	شائعات اخرى (تمليك منازل)
		١	(حول تردي الوضع الاقتصادي)
		١	(قطع راتب الرعاية الاجتماعية)
	%١٠٠	٦٩	المجموع

نستنتج من الجدول (٩) أن الشائعات التي تخص توزيع المواد الغذائية قد حازت على المرتبة الأولى من بين موضوعات الشائعات الاقتصادية وذلك يشير إلى نقص المواد الغذائية في أماكن النزوح.

جدول (١٠) يبين موضوعات الشائعات الصحية التي تعرض لها المبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الشائعات الصحية
الاولى	%٤٤.٤٤	٣٢	عدم توفير العلاج داخل المخيم
الثانية	%٢٢.٢٢	١٦	عدم تجهيز النازحين بالأدوية الدورية لأصحاب الأمراض المزمنة
الثالثة	%١٥.٢٧	١١	شائعات اخرى (انتشار وباء كورونا داخل المخيم)
الرابعة	%١١.١١	٨	عدم توفير اللقاحات
الخامسة	%٦.٩٤	٥	عدم السماح للحلات الحرجة بالنقل للعلاج في المستشفيات العامة
	%١٠٠	٧٢	المجموع

نستنتج من هذا الجدول بأن شائعة عدم توفير العلاج داخل المخيم هو أهم الشائعات الصحية والتي اهتم بها النازحين وذلك نتيجة فقدان الرعاية الصحية داخل المخيم.

جدول (١١) يبين موضوعات الشائعات الامنية التي تعرض لها المبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الشائعات الامنية
الاولى	٣١.٣٧%	١٦	تتعلق بعودة النازحين لديارهم
الثانية	٢٣.٥٢%	١٢	اعتقال من لا يمتلك مستمسكات رسمية
الثالثة	٢١.٥٦%	١١	اعتقال المشكوك فيهم
الرابعة	٧.٨٤%	٤	توفير الكفيل للدخول للمخيم
الرابعة	٧.٨٤%	٤	شائعات اخرى(وصول او عودة داعش للمناطق)
الخامسة	٥.٨٨%	٣	شائعات اخرى (عدم وجود الامن داخل المخيم
السادسة	١.٩٦%	١	شائعات اخرى(هدم البيوت الغير متضررة بعد التحرير
	١٠٠%	٥١	المجموع

إن الشائعات التي تتعلق بعودة النازحين لديارهم هي أعلى الشائعات الأمنية التي تعرض لها المبحوثين وذلك يدل على عدم الاستقرار الأمني داخل مخيمات النزوح.

جدول (١٢) يبين موضوعات الشائعات السياسية التي تعرض لها المبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الشائعات السياسية
الاولى	٤١.٩٣%	٢٦	شائعات انتخابية
الثانية	٣٧.٠٩%	٢٣	شائعات تتعلق بقيادة الكتل و شخصيات سياسية
الثالثة	١٤.٥١%	٩	شاعات تخص الاقاليم
الرابعة	٦.٤٥%	٤	شائعات اخرى (ان تصبح الموصل جزء من تركيا
	١٠٠%	٦٢	المجموع

نستنتج من جدول ١٢ الشائعات الانتخابية هي أعلى نسبة من الشائعات السياسية التي تعرض لها المبحوثين وذلك يشير إلى سعي المرشحين لاستقطاب اصوات النازحين لصالحهم في الحملات الانتخابية.

جدول (١٣) يبين اسباب نشر الشائعات بالنسبة للمبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	اسباب نشر الشائعات
الاولى	٢٣.٥٢%	٤٨	بهدف اثاره مستوى القلق
الثانية	١٦.١٧%	٣٣	بهدف تضليل الناس
الثالثة	١٤.٢١%	٢٩	بهدف اثاره الخوف
الرابعة	١٣.٧٢%	٢٨	عدم قدرة الجهات المختصة على توفير الخدمات
الخامسة	١٢.٧٤%	٢٦	بهدف اثاره الضغينة و الطائفة
الخامسة	١٢.٧٤%	٢٦	بهدف تحقيق مكاسب خاصة للمسؤولين
السادسة	٦.٨٦%	١٤	عدم وجود وسائل اعلام واتصال
سابعة	٠%	٠	اخرى تذكر
/	١٠٠%	٢٠٤	المجموع

نستنتج من هذا الجدول أن إثارة مستوى القلق أهم أسباب نشر الشائعات بالنسبة للمبحوثين وهذا يدل على الحالة النفسية المتذبذبة لدى النازحين في مخيمات النزوح.

جدول (١٤) يبين جهات اطلاق الشائعات بالنسبة للمبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	ابرز الجهات
الاولى	٣١.٤٢%	٥٥	وسائل اعلام
الثانية	٢٤%	٤٢	وسائل التواصل الاجتماعي
الثالثة	١٤.٢٨%	٢٥	مواطنين عاديين
الرابعة	١٢%	٢١	منظمات المجتمع المدني
الخامسة	٨.٥%	١٥	جهات صحية
السادسة	٦.٢٨%	١١	قوات امنية
السابعة	٢.٢٨%	٤	بعض شخصيات وزارة الهجرة
الثامنة	١.١٤%	٢	دوائر البلدية
/	١٠٠%	١٧٥	المجموع

نستنتج من هذا الجدول أن وسائل الإعلام هي أقوى جهات اطلاق الشائعات بالنسبة للمبحوثين بالمقارنة مع الوسائل الاخرى وذلك كونها متاحة ومجانية بشكل كبير.

جدول (١٥) يبين مستويات انتقال الشائعات بين المبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	هل تتناقش و تتحاور
الاولى	٤٨.٥٧%	٥١	نعم قليلا
الثانية	٣٧.١٤%	٣٩	نعم كثيرا
الثالثة	١٤.٢٨%	١٥	لا اطلاقا
/	١٠٠%	١٠٥	المجموع

يبين أن نسبة عالية من المبحوثين تصل إلى ٥١% تتناقل الشائعات فيما بينها .

جدول (١٦) يبين ادوات انتشار الشائعات

المرتبة	النسبة	التكرار	مع من تتحاور؟
الاولى	٣٣.٣٣%	٤٥	الاهل
الثانية	٢٨.١٤%	٣٨	جيران المخيم
الثالثة	٢٥.٩٢%	٣٥	الاصدقاء
الرابعة	١١.١١%	١٥	الاقارب
الخامسة	٨.٨٨%	١٢	المسؤولين عن المخيم
السادسة	٠%	٠	اخرى تذكر
/	١٠٠%	١٣٥	المجموع

نستنتج من هذا الجدول بأن نسبة ٤٥% من المبحوثين تنتشر الشائعات بينهم بسبب الحوار مع الأهل وذلك يشير إلى تأثير الأقارب بانتشار الشائعات.

جدول (١٧) يبين نسبة اهتمام المبحوثين بالشائعات

المرتبة	النسبة	التكرار	درجة الاهتمام
الاولى	٣٤.٢٨%	٣٦	اهتم بدرجة متوسطة
الثانية	٢٩,٥٢%	٣١	اهتم بدرجة قليلة
الثالثة	٢٠.٩٥%	٢٢	اهتم بدرجة كبيرة
الرابعة	١٥.٢٣%	١٦	لا اهتم مطلقا
/	١٠٠%	١٠٥	المجموع

نستنتج أن نسبة ٣٦% اهتم بدرجة متوسطة بالشائعات مما يشير إلى أن ثلث الفئة المبحوثة لم يهتم كثيراً بالشائعات.

جدول (١٨) يبين نسبة عدم الاهتمام بالشائعات بالنسبة للمبحوثين

المرتبة	النسبة	التكرار	الذين اجابوا ب لا اهتم مطلقا
الاولى	٦٢.٥%	١٠	تجعلني اكثر قلق من المستقبل القادم
الثانية	١٢.٥%	٢	تجعلني افكر طيلة الليل
الثانية	١٢.٥%	٢	لانها تجعلني متوتر طيلة الوقت
الثانية	١٢.٥%	٢	لا اهتم كونها غير صحيحة
الثالثة	٠%	٠	تثير الخوف لدى افراد اسرتي
الثالثة	٠%	٠	اسباب اخرى تذكر
/	١٠٠%	١٦	المجموع

نستنتج أن نس ٦٢ % من المبحوثين كانوا أكثر قلقاً من المستقبل في مخيمات النزوح.

ثالثاً : قياس وتحديد العلاقة بين الشائعات ومستوى القلق لدى جمهور النازحين

يبين المحور الثالث تحليل نتائج استمارة الاستبيان للسؤال (حدد موقفك من العبارات و الفقرات الاتية بعد سماعك الاخبار غير الصحيحة (الشائعات)) و الذي يحوي مقياس القلق النفسي و الجسدي و السلوكي.

١- المقياس النفسي :

جدول (١٩) يبين الاستجابات النفسية للمبحوثين

محايد		لا اتفق		اتفق		الاستجابات النفسية
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
١٢.٢٣%	٢٣	١٨.٣٠%	٣٩	١٢.٨٧%	٤٣	١-اشعر بالارق و عدم النوم بعد اطلاعي على الاخبار الكاذبة (الشائعات)
١١.٧٠%	٢٢	٢٣.٩٤%	٥١	٩.٥٨%	٣٢	في كثير من الحالات لا استطيع العودة للنوم بسبب احلام قلقة عن الاخبار الكاذبة(الشائعات)
١٩.١٤%	٣٦	٨.٩٢%	١٩	١٤.٩٧%	٥٠	افكر في بعض الاشياء السلبية في مخيلتي و ذهني
١٣.٨٢%	٢٦	٦.٥٧%	١٤	١٩.٤٦%	٦٥	ابقى غير مرتاح نفسيا و قلق عند التفكير بالشائعات
١٥.٤٢%	٢٩	١١.٧٣%	٢٥	١٥.٢٦%	٥١	تراودني افكار غير مستقرة و سلبية عن المستقبل القادم
١٥.٩٥%	٣٠	٩.٨٥%	٢١	١٦.١٦%	٥٤	اشعر بالمخاطر القادمة نتيجة سماعي تلك الاخبار (الشائعات)
١١.٧٠%	٢٢	٢٠.٦٥%	٤٤	١١.٦٧%	٣٩	بعض الاخبار لا قيمة لها لكنها تثير القلق لدي
١٠٠%	١٨٨	١٠٠%	٢١٣	١٠٠%	٣٣٤	المجموع

نستنتج من الجدول ١٩ باتفاق المبحوثين من ٤٣ تكرار أبدوا شعورهم بالقلق والتفكير بالأشياء السلبية والشعور بالمخاطر القادمة كاستجابات فسية للتعرض للشائعات.

٢- المقياس السلوكي : الجانب السلوكي : هو سلوك الفرد من النازحين وتصرفاته التي نتجت للتعرض الى الاخبار غير الصحيحة الشائعات. و شملت الاستجابات السلوكية للفرد النازح مثل (التكلم بصوت عال – التردد من الاختلاط – تحديد التصرفات – الحذر – القلق من فعل ما – محاولة تأمين الغذاء – عدم الذهاب للعمل لتحديد العلاقات)

جدول (٢٠) يبين الاستجابات السلوكية لدى المبحوثين

محايد		لا اتفق		اتفق		الاستجابات السلوكية
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%١٢.٣٧	٢٥	%١٤.٠٨	٥٠	%١٠.٦٠	٣٠	ا- اتكلم بصوت عالي مع الاخرين عند سماعي او مشاهدي للاخبار الغير صحيحة (الشائعات)
%٩.٤٠	١٩	%١٥.٢١	٥٤	%١١.٣٠	٣٢	ب- اتردد من الاختلاط مع الاخرين
%١٣.٣٦	٢٧	%١٢.١١	٤٣	%١٣.٣٦	٣٥	ت- احدد بعض تصرفاتي و علاقاتي مع الاخرين
%١٣.٣٦	٢٧	%٧.٣٢	٢٦	%١٨.٣٧	٥٢	ث- احذر اهلي و اولادي من الاخرين
%١٤.٨٥	٣٠	%١٧.١٨	٦١	%٤.٩٤	١٤	ج-احاول عدم فتح التلفزيون لعدم مشاهدة الاخبار التي تقلقني
%١٣.٣٦	٢٧	%٥.٦٣	٢٠	%٢٠.٤٩	٥٨	ح- احاول تأمين الغذاء و التموين خشية من المستقبل القادم
%١٣.٨٦	٢٨	%١٨.٠٢	٦٤	%٤.٩٥	١٣	خ- لا اذهب للعمل و اتردد الذهاب للتسوق في ذلك اليوم
%٩.٤٠	١٩	%١٠.٤٢	٣٧	%١٧.٣١	٤٩	د- احدد علاقات اهلي و ابنائي مع الاخرين خشية المشاكل
%١٠٠	٢٠٢	%١٠٠	٣٥٥	%١٠٠	٢٨٣	المجموع

نستنتج منه أن استجابات السلوكية للمبحوثين كانت عالية باتفاق ٥٨ تكرار في قضية تأمين الغذاء والتموين المستمر فضلا عن عدم فتح التلفزيون لضمان عدم تعرضهم للشائعات.

٣- المقياس الجسدي :

جدول (٢١) يبين الاستجابات الجسدية للمبحوثين

محايد		لا اتفق		اتفق		الاستجابات الجسدية
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%٤٢.٨٥	١٨	%٥٧.١٤	٣٦	%٤٨.٥٧	٥١	١-احس بصداع في راسي يلازمي طيلة فترة التفكير في تلك الاخبار
%٥٧.١٤	٢٤	%٤٢.٨٥	٢٧	٥١.٤٢	٥٤	٢- اشعر في ضيق في صدري و اتالم من ذلك
%١٠٠	٤٢	%١٠٠	٦٣	%١٠٠	١٠٥	المجموع

يبين أن الاستجابات الجسدية لعينة المبحوثين واتفقهم بنسبة ٣٦% على أن ضيق الصدر وصداع الرأس هي اهم ما يعاني منه المبحوثين عند سماع الأخبار.

❖ النتائج والتوصيات:

اولا : النتائج :

- ١- احتلت الفئة العمرية ٣١-٤٠ المرتبة الاولى و بنسبة (٤٥.٧١ %) من المبحوثين.
- ٢- احتل مستوى التحصيل الدراسي (بكالوريوس) المرتبة الاولى و بنسبة (٣٠.٤٧ %) من المبحوثين.
- ٣ - كانت اجابة المبحوثين بالنسبة للتعرض للشائعات ب نعم كثيرا و بنسبة (٤٩.٥٢ %).
- ٤- احتلت الشائعات الخدمية بالنسبة لاهتمام المبحوثين المرتبة الاولى و بنسبة (٢٦.١٢%).
- ٥- كانت اهم مواضيع الشائعات الخدمية بالنسبة للمبحوثين تخص توفير الماء الصالح و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٢٩.٤١%).
- ٥- احتلت الشائعات الاقتصادية المرتبة الثانية و بنسبة (٢٠.٨٨%) و كانت اهم مواضيعها (شائعات تتعلق بعدم توفير المواد الغذائية).

٦- كان اهم اسباب نشر الشائعات لدى المبحوثين هو بهدف اثاره مستوى القلق لديهم حيث احتل المرتبة الاولى و بنسبة (٢٣.٥٢%).

٧- احتلت وسائل الاعلام و الاتصال المرتبة الاولى في ابرز جهات نشر الشائعات و بنسبة (٣١.٤٢%) لدى المبحوثين.

٨- كانت نسبة (٤٨.٥٧%) من المبحوثين يتحاورون و يتناقشون حول الاخبار الغير صحية (الشائعات).

٩- احتلت فقرة (الاهل) حول مع من تتحاور و تتناقش على المرتبة الاولى و بنسبة (٣٣.٣٣%) من المبحوثين .

١٠- اشار و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٣٤.٢٨ %) من المبحوثين ان لديهم اهتمام بدرجة متوسطة بالنسبة للاخبار غير الصحيحة (الشائعات).

١١- اشار و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٦٢.٥%) من المبحوثين الذين ليس لديهم اهتمام بتلك الاخبار بان سبب عدم الاهتمام لانها تجعلهم اكثر قلقا من المستقل القادم.

١٢- اجاب و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٤٥.٤٤%) من المبحوثين بعبارة اتفق في المقياس النفسي مما يدل على ارتفاع مستوى القلق النفسي لديهم .

١٣- اجاب و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٤٢.٢٦%) من المبحوثين بعبارة لا اتفق في مقياس القلق السلوكي ان الشائعات لاتؤثر في سلوكهم.

١٤- اجاب و بالمرتبة الاولى و بنسبة (٥٠%) من المبحوثين بعبارة اتفق في مقياس القلق الجسدي ان الشائعات تؤثر في الاستجابات الجسدية لديهم.

ثانيا : الاستنتاجات :

١- تبين ان اهم وسائل نشر الشائعات لدى المبحوثين هي وسائل الاعلام بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي فضلاً التواصل بين النازحين داخل المخيم على الترتيب

٢- ان حصول الشائعات الخدمية على المرتبة الاولى يدل على ضعف الاداء الحكومي في تقديم الخدمات و و غياب الدور الحكومي في طمئنة النازحين

٣- ان انتقال الشائعات بين المبحوثين و التهاور بشأنها يدل على غياب الاعلام الحكومي و دوره في مكافحة الشائعات و تكذيبها

٤- ارتفاع مستوى القلق لدى النازحين عينة البحث عند تعرضهم للشائعات الخدمية بالمرتبة الاولى و الاقتصادية بالمرتبة الثانية و ذلك لارتباطها بكمية و نوعية (السكن ، و الغذاء ، و الماء ، و توفير المساعدات ، و الرعاية الاجتماعية) باعتبارها حاجات اساسية لحياة كل نازح.

٥- ارتفاع مستوى القلق لدى النازحين عند تعرضهم للشائعات الامنية و السياسية و ذلك بسبب امكانية اعتقال من لا يملكون مستمسكات رسمية و عدم رجوعهم الى مناطق سكناهم .

٦- استنتج الباحث من خلال المقياس القلق النفسي ان نسبة كبيرة من المبحوثين يتأثرون نفسيا بالشائعات و ان اغلبهم من الشباب مما يؤدي الى ميول بعدم الثقة بالجهات الحكومية او يجعلهم من اصحاب الامراض النفسية مستقبلا .

٧- استنتج الباحث من خلال مقياس الجسدي ان نسبة من المبحوثين تصل الى النصف تقريبا يتأثر جسديا بالشائعات حيث تكون هناك مشاكل عضوية في اجساد المبحوثين مما يؤدي الى مشاكل صحية جسدية مستقبلا و ان اغلبهم من فئات عمرية متوسطة .

٨- تبين ان اغلب المبحوثين يعززون سبب نشر الشائعات الى بث الذعر و الخوف و القلق لديهم و بنسبة (٢٣.٥٢%) .

ثالثا: التوصيات :

بعد النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يأتي

١- على الجهات الأمنية ذات العلاقة الاستفادة من وسائل الاعلام ببث الوعي لدى المواطن والعمل على القضاء على التضليل الإعلامي.

٢- على الجهات الحكومية تفعيل الاعلام الحكومي و تنميه دوره في مكافحة الشائعات و زيادة ثقة المواطن فيه

٣- على الجهات المختصة اقامة الندوات التثقيفية المستمرة بحضور و اشراف ذوي الاختصاص في كل من الاعلام و علم النفس و بشكل دوري لمخيمات النزوح والتي توضح الشائعات وكيفية الحد منها و عدم نشرها

٤- يجب ان يكون المواطن على معرفة تامة بان هنالك ايادي خفية داخلية وخارجية تعمل على تدمير المجتمع العراقي وإشاعة الفوضى وان يعرف بان ليس كل ما ينشر في وسائل الاعلام و مواقع التواصل الاجتماعي هو صحيح فهناك فبركة إعلامية تستخدم أحيانا من اجل تحقيق الاهداف

المصادر:

١. الاتحاد الافريقي، حماية ومساعدة النازحين، (اتفاقية الاتحاد الافريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا، كمبالا، ١٩٩٨م).
٢. احمد نوفل، الاشاعة ط ٣، (عمان: دار الفرقان، ١٩٨٧م).
٣. الامم المتحدة، المبادئ التوجيهية، (صادرة عن الامم المتحدة خاصة بالنازحين داخليا، ١٩٩٨م).
٤. جمال حسين الالوسي والازرق بن علو، الصحة النفسية، (بغداد، مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠م).
٥. دافيد شهان، مرض القلق، ترجمة: عزت شعلان، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠م).
٦. روفن منيكديويلا، الدليل الارشادي، (الامم المتحدة: مجموعة العمل التابعة الامم المتحدة، بلا تاريخ).
٧. سجاء هادي نصرت، قلق الارهاب و علاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة، (بغداد: كلية التربية للعلوم الانسانية، ابن رشد، ٢٠١٤م).
٨. سيجموند فرويد، الكف و العرض و القلق، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، (مصر: دار الشروق، ١٩٨٩م).
٩. صفاء عباس عبدالعزيز، الاشاعة و اثرها على الفرد، عدد ٢٠ جزء ٨، الخرطوم: مجلة البحث العلمي / جامعة الخرطوم، ٢٠١٩م.
١٠. عبد القادر بن عبدالله الفنتوخ، الشائعات من المنظور التقني في عصر المعلومات، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الامنية، ٢٠٠٣م).

١١. عبدالله ابراهيم محمد، مستويات القلق لدى طلاب الجامعة (جامعة الملك سعود بالرياض نموذجاً)، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧م).
١٢. فاروق السيد عثمان، القلق و ادارة الضغوط النفسية، (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠١م).
١٣. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٥م).
١٤. محمد منير حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
١٥. محمد هادي اللحام و اخرون، القاموس، (بيروت: دار الكتب، ٢٠١٣م).
١٦. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ٢٠١٢م).
١٧. نزهة محمود الدليمي، علم النفس الإعلامي، (بغداد: محاضرة القايت في ٢٤-نيسان/ بغداد/ ٢٠٢٠م).
١٨. وليم نجيب جورج نصار، مفهوم الجرائم ضد الانسانية في القانون الدولي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨م).